

في كتابة هذه المقالات وهو ما جربته أنت وبلوت فقه  
الشيء الكثير ...

أما الحر الشديد ، وأما المناقفة ... فلست أدري  
كيف نسيت أيامك بيطن خبت ، وكيف ما زلت تحن إلى

لقاء الأسود لتقد من ضلوعها عشرات وعشرات ؟  
يا أخي الهزير الأغلب ، أعلم أن الزمان قد تغير ، وأن وسائل  
الحروب قد تبدلت . وها هي ذى أصوات الطرايد والقنايل  
لا تبالي بيطن خبت وسكان بطن خبت ... ولم يمد الحاربون  
يحتطون ظهور الجياد ولا ظهور البوادي إلا نادراً ، فقد وجدوا  
ظهور الدبابات أثبت ظهوراً من كل ذى ظهر ...  
ثم السلام عليك من المشوق إليك . دبرني فبسي

### بوق و بوقات

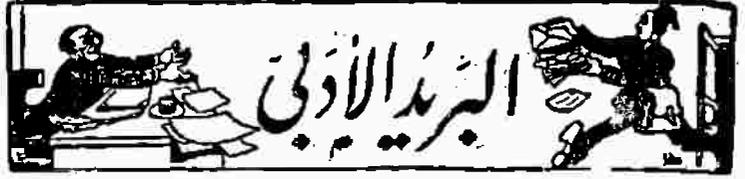
يقول الدكتور زكي مبارك : إن علماء البلاغة قضوا عشرة  
قرون يخطئون المتنبي في جمعه « بوقاً » على « بوقات » في بيته  
المشهور .  
ثم يقرر أنه انفراد برفع الظلم عنه يحمل بوقات جمماً لبوقة  
لا بوق الخ

وأقول : إنه لا حاجة بالمتنبي الشاعر الثبت الحجة إلى من  
يرفع الظلم عنه بمد هذه القرون المتطاولة ، لأنه لم يظلم السماع  
ولا القياس في جمعه هذا (بوقات) ، وإنما ظلم البلاغيون أنفسهم  
في تحطنته لقلة نصيبهم من اللغة . وأخطأ المدرسون حتى اليوم  
في السير على هذا الخطأ لأنهم لم يتحرروا من أسر التقليد  
أما السماع فقد جاء في مادة (بوق<sup>(١)</sup>) من المصباح النير  
« البوق » بالضم معروف والجمع بوقات وبيقات بالكسر  
وأما القياس فقد جاء في مادة (ابن<sup>(٢)</sup>) من المعجم نفسه .  
قال ابن الأنباري : واعلم أن جمع غير الناس بمنزلة جمع المرأة  
من الناس . تقول فيه : منزل ومنزلات ومصلى ومصليات .  
على الجندي

### سؤال من نراهي الأخطاء

في ترجمة المعري بالجزء الثالث من معجم ياقوت ( طبع دار  
المأمون ) إشارة إلى القاضي أبي المجد محمد بن عبيد الله ( حفيد

(١) ج - ١ - س - ١٠٦ (٢) ج - ١ - س - ١٠١



### إلى الدكتور بشر فارس

أخي الأعز الدكتور بشر فارس

لك حق يا أخي في تساؤلك عن هؤلاء الانتقاد من م ...  
ولست أدري لماذا لم تتول الرسالة الرد وهي التي حذفتم فقرأ  
من مقالتي لتوسع على مقالات أخرى ... أضف إلى ذلك  
اختلافي كل أسبوع مع رئيس العمل بالإدارة من جراء الأخطاء  
الطبعية التي أخذت تضايقني مضايقة شديدة . وكنت ألح وأنا  
أراجع مقالتي بعد صدور المجلة نظرات أمثالك من القراء الحنابلة  
المترمين الذين لا يرحون ، وهي تهزأ بي صرة وترني لي صرة  
أخرى ، وأنا والله لا ذنب لي مطلقاً لو فطنت هذه النظرات  
أما سؤالك عن ابن النجيد البقري مولير فلم أفهمه على  
وجهه ... لقد وضعته في ثبث الدراميين فهل هذا خطأ ؟ وهل  
عنى الزمان على روايته الكوميديّة الخوالة التي تجعل منه نداً  
لشيكسبير في المآسي ؟ ...

وما سؤالك عن السيد المحترم مترنك ؟ هل ظننت أنني زعته  
من ثبث الرمزين إطلاقاً ؟ كلا يا أخي ... فمعظم مقالتي منصب  
على التبعيريين Expressionists الألمان الذين هم أقرب أصحاب  
المذاهب إلى الرمزين كما نوهت في المقال الثالث ، ولو أنني قصدت  
إلى الرمزين إطلاقاً لما وضعت - أو لما حشرت - بينهم إبسن  
زعيم المذهب الواقعي وقد كانت معظم دراماته رمزية ...

وأما السيد Sarcey فلم أكتبه سارس على نحو ما جاء  
في كلمتك ، وأما تشيكوف فضم تحريفه إلى الخمس عشرة غلطة  
الطبعية الواردة في سلب المقال نفسه

وأما الكتب التي أعتمد عليها فلن أذكرها لك الآن حتى  
أنتهى من مقالتي . وحبسك أن تتفضل بزيارتي لأكسب كنز  
إخوتك الثمين ، أو تتفضل بزيارة دار الكتب المصرية ومكتبة  
الجامعة - ثم مكنتي - لتلمس النماء الشديد الذي نلقاه

فدفعه كل هذا إلى إبقاء كلمة (رفاق) على حالها ثم التليق عليها بقوله : يعني أمثال شميا وداهر ؛ يزعم بهذا أن رفاقاً جمع رقيق بمعنى المثل . وواضح تمام الوضوح وجه الخطأ في كل ما ذكره .  
( جرباً ) محمود هزرت هرفز

### « الشاعر الرجيم : بودلير »

كتاب الأستاذ عبد الرحمن صدقي عن بودلير يعد من خير ما كتب عن هذا الشاعر من الدراسات الأدبية . فقد عنى الكاتب بترجمة حياة بودلير ترجمة مفصلة أقام على أساسها كل أحكامه التي قررها عن شعره ، ودرس شخصية بودلير على اعتبار أنها شخصية مركبة جمعت بين الاستهتار والتصوف في وقت واحد . والواقع أن شخصية بودلير التي حيرت معاصريه وسائر الكتاب الذين تصدوا لتحليل أشعاره ، هي شخصية لا يستعصى أمرها على التحليل النفسي ، وإنما يمكن أن تدرس على ضوء البحوث السيكولوجية دراسة تكشف غامضها وتبجي سرها . وهذا هو ما قام به الدكتور « ريتيه لافورج » في كتابه الموسوم باسم : « هزيمة بودلير » فقد نظر إليه على اعتبار أنه ليس إنساناً سوياً وإنما هو شاذ يجب أن تحلل حالته المرضية . واستدل « لافورج » ( وهو من الأطباء المختصين بالتحليل النفسي ) من الدراسة التي قام بها ، على أن شعر بودلير يعكس الصراع العنيف الذي كان يعانيه في قرارة نفسه . وقال إن بودلير كان مريضاً بتمذيب نفسه ، فلذا كان يميل إلى تهجين سمعته وتشويه صورته ، والتهويل بخبايا دخليته . وذلك كله لم يكن إلا نتيجة الفشل الذي لقيه الشاعر في حبه مما جعل غرامه الشاذ يجب إليه خيبته ويميل به إلى تعجيد خذلانه !

درس الأستاذ عبد الرحمن صدقي « شارل بودلير » على هذا الوضع ، فجاءت دراسة موقفة طيبة . وقد نقل الكاتب إلى العربية كثيراً من أشعار بودلير ، وكانت ترجمته أنيقة ، وإن كانت غير دقيقة . أما عنوان كتابه ، فقد كنا نؤثر أن يرفع الكاتب منه عبارة « الشاعر الرجيم » لأن هذا اليتن بالدراسة العلمية .  
ذكرها الرجيم

أخي المرى) ورد فيها من حديث الأمير أسامة بن منقذ عنه ، قوله : ... ولما فارق أهله بالمرّة وبقي منفرداً ( يعني في قلعة شيرز التي هاجر إليها بمدخول الإفريج المرّة ) وكان له غلام اسمه شَمِياً ، قال :

زَمانٌ غاضُ أهلُ الفضلِ فيه فسَقياً للحمامِ به ورَعياً  
أسارى بين أتراكِ درومِ وفقدُ أحيّةِ وفراقِ شَمِياً  
وقد أشار المصحح في هامشه إلى كلمة ( وفراق ) فقال :  
« في الأصل ورفاق ، وهو تحريف » ، والرأى عندي في ذلك أن التحريف هو ما أثبتته المصحح لا ما ورد بالأصل . إذ ( الرفاق ) هنا بمعنى الرفاقّة وقد اشتق كلاهما من الفعل ( رفاق ) كما يُشتق الخطّاب والمخاطبة من خاطب . والقاضى هنا يشكو حجة خادمه شَمِياً ومرافقته لا فراقه

والدليل على ذلك ما قاله الأمير أسامة مستأنفاً حديثه عن القاضى : « ... وقد سبقه إلى هذا المعنى الوزير المغربي ، فإنه لما تغيرت عليه الوزارة وتغرب ، كان معه غلام اسمه داهر فقال : كفى حزناً أنى مقيم ببليدة يملئني بمد الأحيّة داهرٌ يحدثنى مما يجمع عقله أحاديث منها مستقيم وجارٌ » فالوزير هنا يشكو حجة غلامه داهر الذي يرمى نفسه بأحاديثه الجمامة بين الفث والسمين ؛ ومثل ذلك تماماً شكوى القاضى من غلامه شَمِياً

ذلك خطأ وقع فيه المصحح ؛ وقد أنجز بسببه إلى ارتكاب خطأ آخر أبينه فيما يلي .

قال الأمير أسامة متابماً حديثه : لما بليت بفرقة الأهل ، كتبت إلى أخي أستطرد بفلايى أبى المجد والوزير المغربى ، اللذين ذكراهما في شعرهما :

أصبحت بعدك يا شقيق النفس فى بحير من الهم المبرح زاخِر  
متفرداً بالهم ، من لى ساعة برفاق شَمِياً أو علاله داهر  
فقد قال الأمير مرّة أخرى ( برفاق ) شَمِياً ؛ وكان المصحح لم يجرؤ هنا على معارودة التثيير ، لما يؤدى إليه من إخلال بالضى اللبى يقصده الشاعر ، ثم لا ند يومه ذلك من ادعائه أن التحريف وقع فى كلام القاضى مرّة وفى كلام الأمير أسامة مرّة أخرى .